قال وما اقرا قال اقرا اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فعو تبوا اذ
تخشعوا من غيره وهم انما تخشعوا من التوراة وهي كلام الله فما ظنك بهذا
اعرض عن كتاب الله وتخشع من الملاهي والغنا انتهى وبالجملة فالسماع
من شبه الدين التي يتعين على من يستبري لدينه وعرضه التبري منها
وهو من حيث صورته يشبه الباطل فيترجح تركه وقد صنف الناس
فيه نفيا وثبوتا ولم يختلفوا في فساده اذا اقترنت به امور فاسدة
بحضور النسا وسماعهن اصوات الرجال وحضور الالات او الشبان
الحسان وان امنت الفتنة لانه يحرك ما في القلوب والغالب على
النفوس الشر ولذلك قال صاحب الامر المحكم المربوط فيما يلزم الشيخ
والمريد من الشروط ان السماع في هذا الزمان لا يقول به مسلم ولا
يقتدي بشيخ يقول بالسماع ولا يعمل به وقال الشيخ ابو اسحق الشاطبي
رحمه الله ليس السماع من التصوف بالاصالة ولا بالعرض وقال السهروردي
هو من رخص المذهب وهو احري بالصواب وتقدم من كلام ابن العربي
لم يكن اجتماعهم الا لمسئلة تفتح او لغسل بالعبادة تستح قلت وقد
تدعو الضرورة للسماع بغلبة حال او وارد فيجب الاقتصار على قدره
بعد تحقق الضرورة والذكر في ذلك اولى من القصايد والازجال
لاسيما المحتملة فاما الصريحة في الشر كذكر القدود والخدود والخمور
والشعور فتجنبها واجب ولا حديث معها وبالله التوفيق **فصل**
فيما يصنع من عرض له السماع ونحوه بطريق الابتلا او الحاجة اليه وهي
خمسة امور اولها تصحيح النية في الغصه بعد تحقق الموجب بوجه
لا يشك فيه وذلك بان يدفعه حتى يغلبه الحال ويتوقف حتى يعلم

الاضطرار

قف على منع السماع

قف على سبب اجتماع الفقرا

الاضطرار اليه الثاني مراعاة شروطه وادابه في الزمان والمكان
والاحوال والقيام بحقوق الاسلام والايمان والاحسان فقد قيل
للجنيد كنت تسمع فلم تركت قيل له مع الله قال مع من فالسماع عورة
ولا يبدو الا مع كريم وانما عورته بما يبدو وفيه حال السكر كما قيل

وصن سرنا في سكرنا عن عدونا * وان ابصرت عيناك شيا فسامحنا
فانا اذا غبنا وطابت نفوسنا * وخامرنا خمر الغرام تهتكنا
فلا تلم السكران في حال سكره * فقد رفع التكليف في سكرنا عنا

رفع التكليف لفقدان التمييز وقد قال بعض العلما لا يجوز لمن يعلم
من نفسه ذلك الاقدام عليه لوجوب حفظ العقول الثالث الفرار
منه والتقليل لما يقع فيه من الغلط والضرر فقد قال النصرا باذي
لابن نجيد رحمهما الله مجلس السماع خير من ان نغتاب الناس فقال
ابن نجيد زلة في السماع شر من ان نغتاب الناس كذا وكذا سنة
انتهى وانه لصحيح مليح لان السماع حما الصدق وعلة الورع ومفتاح
الفتنة كيف ما كان وهو نقص كله وسياتي بيان ذلك ان شا الله تعالى
الرابع ان يعتبر الصدق والحقيقة في مواجده ومواريده فكل مجلس
سماع لا يظهر اثره على سامعه في دينه وقلبه من يومه فهو لك
لا عليك وكذلك كل وارد قال في الحكم لا تزكين واردا لا تعلم ثمرته
فليس المراد من السحابة الامطار وانما المراد منها وجود الاثمار انتهى
وهو عين الحق والصواب الخامس تجنب اظهاره واظهار محبته فضلا
نفيه راسا والابعاد منه بالغاية والنفور ممن يقول به ويراه دينا
قيما وبيان ذلك للحاضرين واظهار معايبه لهم حتى يزهدوا فيه

قف على ان السماع كله نقص

Copyright © King Saud University